

حوار حول الأستاذ محمد حميد الله مترجم القرآن الكريم للفرنسية مع د. بوغزي عسام

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في الحلقة الرابعة من حلقات سلسلة مترجموا القرآن الكريم ومع نجم هذه السلسلة الدكتور بوغزي عسام الله يكرمك. وآ والدكتور بوغزي غني عن التعريف. وهو آ استاذ الترجمة في آ جامعات عديدة في -

00:00:00

وفي اسبانيا ولعلم حضراتكم الدكتور بوغزي عسام بدأ ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الاسبانية بالقراءات العشر يعني ماشي على خطى مترجمة مؤسسة جسور جزاه الله خيرا. وتقريبا هو ممكن كلنا ايه الاخبار يا دكتور؟ وصلنا لغاية فين - 00:00:31
بسم الله الرحمن الرحيم. اول الصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم استاذ فاضل. السلام على المشاهدين الاعزاء. اه بداية اود نشكر الالتفاتة وكرم الاستاذ فاضل في في في التعامل مع هذه الترجمة التي تعتبر من بنات افكاره الحمد لله هو ضمن مؤسسة جسور. فكان آ كان استجاب باريحية - 00:00:53

بترحاب اه يليق به يليق بشخصه الكريم. اه لفكرة ان نقوم بهذه الترجمة اه التي هي عموما تسير وفق رؤية مؤسسة جسور اه في توجهاتها الكبرى طبعا مع مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الأشياء الخاصة باللغة الإسبانية - 00:01:18
الحمد لله اود ان ابشر الجميع بداية بأنه الحمد لله بادين في العمل ولو انه عمل طبعا جبار هو هو طبعا استاذنا يدرك تمام تحدث عن هذا آ انه عمل يعني جبار بكل معنى الكلمة ويستنفذ كثيرا من الوقت. لكن الحمد لله - 00:01:43
خدمة لكتاب ربنا ان شاء الله نأمل ان ان يبسر لنا عثرات الطريق ان شاء والسبيل واجعلنا من في عتبات القرآن الكريم لما يذكرون نذكر على عتبات ابوابهم وهذا يكفيننا فخرا ان شاء الله - 00:02:03

الله يكرم حضرتك وبيارك فيك. حابب برضو ابشر الاخوة والاخوات انه صياغة آ نص تدبر القرآن اللي هو صيام حظر التجول آ باللغة العربية تقريبا خلاص تمت. الحمد لله. واحنا بصد ان شاء الله نشرها على موقع جديد بيتتم عمله الان - 00:02:22
هذا الموقع سيكون عليه جميع ما يخص القرآن اللي عملناه. سواء اسماء الله الحسنى تدبر القرآن الكريم. آ تقدر تدخل على صورة وتختار انت عايز تشوفها على اليوتيوب بالعربي. لو كانت الصورة دي مشروحة بالانجليزي هتشوفها على اليوتيوب بالانجليزي - 00:02:45

او عايز تسمعها بالصوت وطبعا كتير منكم عارفين ان ساون كلاود للاسف حزفوا حسابي من الساوند كلاود من شهر دون ابداء اسباب لم يردوا حتى على ايميلاتنا شيء في منتهى البجاجة نحن الان الحمد لله قمنا بتحويل كل الفيديوهات بتاعتنا الى صوت - 00:03:04
يعني امبي ثري وهتنزل ان شاء الله على التطبيق اللي احنا بنعمله لكم دلوقتي. مش هنعتمد بقى على ساوند بلاود ولا غيره ولا احنا عايزين ازن من حد. احنا هننشر - 00:03:22

الاية المحتوى بتاعنا ومش هنخضع لاي ابتزاز من احد عايزنا نغير اللهجة بتاعتنا فيما يخص الشواز فعايزينها نغير ما اللهجة بتاعتنا فيما يخص اسرائيل وفلسطين احنا مش هنخضع لاحد نحن لا نركع الا لله. الحمد لله. الحمد لله. فهذا ان شاء الله ابشركم به حاليا في ويب سايت بيتعمل حاليا. آ بالنسبة للترجمة الانجليزي - 00:03:32

لنص التدبر تقريبا اقتربنا من النصف. الان وان شاء الله يعني عايز ابشركم ان حتى الفرنساوي اقتربنا يعني عملنا جزء تقريبا. يعني

من آآ بالفرنساوي ونبدأ بقى ان شاء الله مع الدكتور - 00:04:01

آآ موضوع هذه الحلقة. نحن الان بصدد بداية آآ حلقة آآ من سلسلة مترجمة القرآن الكريم. وهي حلقة عن آآ الاستاذ محمد حميد الله محمد حميد الله. لكن ربما الدكتور يحب يدي نبذة الاول عن خلفيته لانه ذو خلفية هندية. ربما الدكتور يحب يدي نبذة لنا الاول.

اتفضل يا دكتور - 00:04:20

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل

عقدة من لساني افقه قولتي. ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا - 00:04:45

بما علمتنا انك انت العليم الحكيم طيب بصراحة اود ان اقول كلمة قبل صغيرة قبل ان ابدأ. آآ لا ادري اذا كان هل هو توفيق من الله سبحانه نسأل الله ان يكون كذلك. لكن والله انا في بعض الاحيان لما آآ انا اعرف سير كثير من مترجمي القرآن الكريم على انهم

مترجمون. لكن لا - 00:04:55

اعرف كثيرا عن حياتهم. يعني البعض اكثر واقل. لكن سبحان الله كل ما وضعت في ذهني شخص لكي ابحت عنه اجد في سيرته

ما يدهش. وهذا وقع لي مع كل الحلقات - 00:05:18

يعني مع كل الحلقات الى حد الان ما كانش عندي مثلا اسمين بحثت في الاسم الاول وقلت هذا ممكن لا ينفع في سيرة سيرة ملهمة فسبحان الله كل ما اغوص في ترجمات او في سير مترجمي القرآن الكريم تدهش سبحان الله كأنه من اثر كتاب الله على عباده -

00:05:33

والله وهذه المسألة يعني اشهد بها امام الله وهو ادري يعني بما ابحت به فهذه السيرة سبحان الله سيرة استاذنا واستاذ الاجيال هكذا

هكذا ان اسميه انا الاستاذ محمد حميد الله - 00:05:52

تدعو للجلال. وهذا الرجل مجاهد من العلم في العلم بحق. يعني كانه يذكركم بعلمائنا الاوائل الذين ندبوا حياتهم للعلم قيل للامام

احمد بن حنبل كان جالسا في دكان. فمر فسمع ان احد العلماء قدم الى بغداد - 00:06:08

فاخذ نعله نعله عليه فوق رأسه وخرج من الدكان يعني لم يلبسهما. فسأله الرجل يا رجل انت سبعون سنة وانت في العلم له هذا

العلم من المحبرة الى المقبرة. يعني انه رجل يعني يندبون حياتهم ولا يفكرون - 00:06:30

وان شاء الله نطلع على تفاصيل اكثر آآ لكن بداية اود ان ان الفت آآ عناية المشاهدين والمشاهدات الكرام لأمر مهم هو ان هذه

الحلقات ليست فقط حلقات شخصية نحن نحاول ان نغتنمها لاطلاع الناس على على اشياء عميقة - 00:06:48

في رح الدين الاسلامي وهو انه دين الحمد لله عالمي. وانه دين اه ينتشر في بقاع الارض بغض النظر عن الاعراق والاقوال واللغات

والجغرافيا الى غير ذلك واحد دلائله الكبرى هي هي شبه القارة الهندية - 00:07:10

والاسلام ممكن نقول ان اول تواصل للمسلمين او دخول للمسلمين الى شبه القارة الهندية بدأ في اثنين وتسعين للهجرة يعني بشكل

بشكل مبكر ايام يزيد ابن ابن عبد الملك وكان من اجل انقاد بعض البحارين التي تم اختطافهم - 00:07:32

من طرف احد السلاطين هناك. فارسلوا بعثات لانقاذهم. فارسلوا سرايا جيش لانقاذ لانقاذ هؤلاء. فهذا كان الحجاج بن يوسف الثقافي

هذه اه فيما يروى كانت بداية دخول الاسلام الى هذه البقعة - 00:07:51

وطبعا دخول الاسلام الى البقاع الهندية والى اسيا جزء كبير منو. خصوصا في في المسار البحري. في في المحيط الهادي كان كان آآ

آآ يرجع الفضل فيه الى كثير من الى التجارة الى التجار. الذي كانوا الذين كانوا يسافرون الى هذه البلدان - 00:08:09

وكان حسن خلقهم وتعاملهم بمبادئ الاسلام يجعل اقوام كثير في جزر في الجزر وفي البلدان التي يصلون اليها يدخلون الى الاسلام

وحتى انه دخولهم الى الاسلام بعد ذلك تحولت الى ممالك كبيرة. حيث نجد انه كانت ممالك في الهند اسلامية كبيرة جدا. ضخمة في

القرن - 00:08:28

قبل دخول قبل الاحتلال الانجليزي الهند ولله الحمد كانت بلاد دوما كانت بلاد المعطاء في في العلماء. وانجبت علماء عظاما في ظل

الحكم الإسلامي. نذكر من اشهر من ولد هو الشيخ احمد سرهندي الذي هو في الف وثلاثمائة للهجرة - 00:08:49

في عام الف وثلاثة وتلاتين للهجرة. وقد عرف بمجدد الالفية الثانية والالف الثاني وكان عالما فقيها الف ازيد من خمسمائة سنة

وثلاثين رسالة حملت بمجموعها اسم الرسائل المجموعة او او المخطوطات - [00:09:16](#)

قد كان له مؤلفات كبيرة. ويمكن ان نذكر ايضا شاه ولي الدين دهلوي الذي اه توفي سنة الف وسبعمائة واثنتين وستين للميلاد وهو

اكثر من اكثر العلماء الهند المحترمين من قبل كل الجماعات والمذاهب في جنوب اسيا وما وراءها - [00:09:34](#)

وفي علم التفسير يقارب ما الف ما الفه علماء الهند الثلاثمائة مصنف في التحسين تفسير القرآن الكريم ومن ابرزها التفسير المطهر.

وهو من افضل ما كتبه علماء المذهب الحنفي في التفسير. ثم التفسير الماجدي - [00:09:54](#)

الشيخ عبدالماجد ونجد ان ان التفسير ايضا كان يتم الى لغات اخرى. يعني مثل ترجمات تفسيرية للقرآن الكريم ترجمة تفاسير الى

اللغة الفارسية هندية ونذكر من بينها تفسير التابوري الذي نطلق عليه غرائب القرآن - [00:10:14](#)

تابوري من مواليد نيز تابور. نعم. صحيح هذا اللي ذكره ولدنا في علم في علم الحديث شيء عجيب هو ان هو ان ثمة شبه اجماع

على تفوق علماء الهند في علم الحديث - [00:10:39](#)

ولدنا شهادة من شخص لا لا لا شبهة فيه. وهو العلامة السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الذي الذي قال في مقدمة كنوز السنة

لولا عناية اخواننا وعلماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر لقضي عليه بالزوال - [00:10:55](#)

من انصار الشرق فقد ضعف في مصر والشام والعراق والعراق والحجاز منذ القرن العاشر للهجرة ولديهم مؤلفات كثيرة جدا يعني في

الحديث آآ تذكر منها نذكر منها عون المعبود في شرح سنن - [00:11:15](#)

ابي داود للشيخ محمد اشرف الديانو ديانوي. بشرح سنن ابي داود الشيخ خليل احمد السهر نافوري وتحفة الأحوازي في شرح سنن

الترميم. هذه شهيدة جدا والآن تعتبر من بين الكلاسيكيات في الحديث. يعني وجدتها في اكثر من - [00:11:33](#)

مصدر تذكر على انها من المراجع المعتبرة هذه تحفة الأحواث. هو لمحمد بن عبد الرحمن عبد الرحيم المبارك فويل مم المباركفولي

دول عائلة كبيرة جدا في هذا العلم. ومنهم اربعة من العلماء المعاصرين اخرهم توفي سنة الفين - [00:11:53](#)

من سن سبعة وتسعين سنة اسمه بسم الله الرحمن الرحيم. ظهير الدين. ظهير الدين المباركفوري. وقبله على طول باب ما مات من

عائلة المباركفوري واحد اسمه عبدالرحمن اه لا اسمه صفيه عبدالرحمن. صفي الرحمن انا اسف. صفي الرحمن مات في الفين وستة.

بالاضافة لعبدالرحمن بالاضافة لواحد ظاهرة الاسر - [00:12:13](#)

علمية يعني تجدوا في علم معين. يعني هؤلاء متخصصين مثلا في علوم الحديث. عجيب. خاصة. اه سبحانه الله. ونجد ايضا هذه

الظاهرة عند صاحبنا ايضا عند الاستاذ محمد حميد الله سوف نذكر اسرته ايضا. نعم. كان ينتمي الى اسرته - [00:12:39](#)

ونجد ايضا لهم في الفقه كتب كثيرة يعني تصنف الى ثلاثمائة كتاب تقريبا. وفي التصوف والبلاغة والصرف وعلم اللغة طبعا

يحتاجون لانه اصلهم اعاجم. او مهم جدا يعني مثلا في ويكيبيديا انا لاحظت اثناء البحث. مثلا انهم يصنفون بين علماء الهند فقط -

[00:12:56](#)

مائة وستين مائة وستة اسماء لعلماء معروفين بمؤلفاتهم بسيرتهم وجب ان ان نشدد على امر ايضا وهذا امر تاريخي هو ان شبه

القارة الهندية تعرضت لخطة خبيثة للتقسيم اثناء الاحتلال الانجليزي - [00:13:22](#)

الاحتلال الانجليزي لم يخرج من هذه البقاع الا بعد ان دق اسفيننا بين مجموع الديانات الموجودة هناك. وخصوصا الإسلام وانقسمت

شبه القارة الهندية الى باكستان وبنجلاديش والهند وبقيت كشمير التي هي من اقليم الان فيه نزاع كبير بين البلدين. يعني يهدد دائما

بالاشوبة حروب ومحتل. الناقلين محتلة - [00:13:41](#)

اوقفك يا دكتور بس عشان كلمة اعاجم دي عايزين نفهمها للناس تطلق على من لا يتكلم العربية. قربنا قال الاعجمي وعربي فالاعجمي

هو الذي لا يتكلم العربية. لذلك اذا تكلم العربية لا يطلق عليه اعجمي. وان كان المصطلح متعارف عليه - [00:14:08](#)

والدكتور استخدمه دلوقتي بمعنى غير عرض. يعني غير عرب. فهذا المقصود غير عرب. لكن كلهم طبعا ينقلون ان الناطقون باللغة

العربية يعني او بدارجتها كما ننطقها في العالم العربي آآ اما غيرنا فيكون لغته الاولى التي تحدث بها لغة غير عربية. فبالتالي هذا هذا

بين المتزوجين يسمى اعجمي حتى اتي عندنا. صحيح. لكنه - 00:14:33

لكنه طبعا لا فرق بين عربي ولا اعجمي صدق رسولنا صلى فهذا يدخلنا الى الى سيرة الرجل الذي الذي نتشرف بالتطرق اليه اليوم وهو استاذنا محمد حميد الله. واظن عندنا صورة له من الصور النادرة على فكرة تعبت جدا في ان اصل الى صورة لاستاذي. والله -

00:15:00

الرجل كان كان راهبا في محراب العلم نادرا ما تجد له صورة جيدة. يعني الصورة الموجودة لها وليست جيدة نحن اقتنعنا له صورة

في البوستر عشان تليق به الحقيقة لكن الصور ليست جيدة للأسف - 00:15:24

صحيح صحيح وهذا هذا ما سعيانا الى فقط لانه الناس تتعرف على وجه فولد استاذنا محمد حميد الله سنة الف وتسعمائة وثمانية

للميلاد. في حيدر اباد بجنوب الهند. ولذلك يلقب - 00:15:44

محمد حميد الله الحيدر ابادي. هذا ايضا ينسب هذه تكملة اسمه كاملة فهو ينسب الى الى المنطقة التي حيدر اباد دي كانت مملكة

اسلامية آآ وحتى بعد الغزو البريطاني ظلت مملكة اسلامية على فكرة الى وقت قريب يعني الى وقت سنعود اليها - 00:16:00

لديها اهمية ممتاز ممتاز ما فيها اهمية. فهو ينتسب الى اسرة ترجع اصولها الى الى الى قريش. الى الى هاجرت من الحجاز الى

البصرة خوفت من بطش الحجاج بن يوسف. ثم استقر المقام بابنائهم واحفادهم. في الهند خلال القرن الثامن الهجره - 00:16:22

وتحذر من هذه الدوحة من هذا الغصن الطيب اه من هذا الجذع الطيب اه قضاة ورجال دولة وعلماء وهذا ما قلناه عن اسر العلم التي

التي تتوارث فعائلة فاسرة محمد حميد - 00:16:42

ما شاء الله كانت في اجيال متعاقبة طيلة مدة طويلة. من اهل العلم كانت تحسب من بيوتات العلم الهند وعلى مدى قرون وكان

اخرهم من من واخرهم الشيخ حبيب الله - 00:16:57

وهو اخو الدكتور محمد حميد الله الاكبر. اخوه الاكبر حبيب الله وهو مترجم كتاب انساب الاشراف للبنابر الى اللغة الاردية ثم

اخته الكبرى وهي الشيخة امة العزيز مترجمة شرح النووي على صحيح مسلم الى الاردية - 00:17:14

وهو نشأ في بيت علم. الرجل فتح عينيه في بيت علم. ونفع فيه ومنذ صغره ابدى نهما لا يشبع لا نهبا لا ينتهي لا يعرف حدودا للعلم

وقد حصل على شهادات ليسانس وشهادتي ماجستير وشهادتي دكتوراة - 00:17:35

وتعلم بأزيد من عشرين لغة كان يعني يتحدث بها ويتعامل بها. منها العربية والاردية والفارسية والتركية واللاتينية والفرنسية

والانجليزية والالمانية والايطالية والروسية والبولونية والدانماركية. وكان اخر ما ما تعلم من اللغات التايلاندية - 00:17:59

بعد ان تجاوز الثمانين قال لك بدأ في تعلمه يعني ان الرجل ما شاء الله كان كان معلمة هذا كان اول جوجل ترانفلت. هذا هو جوجل

ترانسليت هذا كان كان عنده لائحة اللغات عجيبة - 00:18:19

تلقى التعليم الإسلامي الأول باللغة الأردية في دار العلوم الشرقية وفيها الم باللغات العربية والفارسية والإنجليزية والتحق سنة الف

وتسعمية وتسعة عشر. يعني ولد الف وتسعمية وثمانية الف وتسعمية وتسعة عشر التحق بالمدرسة النظامية - 00:18:33

وهي احدى اعرق المؤسسات العلمية في الهند. حصل منها على ليسانس سنة الف وتسعمية وثلاثة وعشرين وبعدها بعام التحق

بالجامعة العثمانية التي اسسها الامير عثمان علي خان في حي دربات سنة الف وتسعمية وثمانية عشر - 00:18:54

وحصل منها على شهادة ليسانس اخرى. سنة الف وتسعمية وثمانية وعشرين وهو في العشرين من العمر. حصل من الجامعة نفسها

على شهادتي الماجستير الاولى في الدراسات الاسلامية. والثانية في القانون الدولي - 00:19:11

وفي سنة الف وتسعمية واثنين وثلاثين يعني لاحظوا في مدة زمنية حنا نتحدث انه ولد في الف وتسعمية وثمانية نتحدث عن الرجل

الآن في العشرينات من عمره ابتعثت الجامعة العثمانية طالبها للامع ليطلع على المخطوطات الاسلامية في كل من تركيا ومصر

وسوريا - 00:19:27

والسعودي وكان العالم الاسلامي غير العالم الاسلامي يعني كانت كان العلم آآ يعني حدوده مفتوحة. نسأل الله السلامة والعافية ومن

اسطنبول وفي وجوده في في في في اسطنبول استدعاه المستشرق الالماني فريتس كارنكو - 00:19:47

لاستكمال دراسته العليا في جامعة بون وحصل منها على شهادة دكتوراة في موضوع مبدأ الحياد في القانون الدولي الاسلامي ودرس فيها ايضا في بول درس فيها باللغتين العربية والاردية لستتين - [00:20:10](#)

وفي العام الف وتسعمية واربعة وثلاثين التحق بجامعة السوربون الفرنسية فحصل بنا على شهادة ثانية للدكتوراة عن رسالته المعنونة الدبلوماسية الاسلامية في العصر النبوي والخلافة الراشدة ومن فيما بعد نشر هذا الكتاب باسم الوثائق السياسية للعهد النبوي وهو من - [00:20:26](#)

الاثير لدى طالب العلم في القرن العشرين. يعني كان يعتبر مثل مثل كتاب آآ ابو الحسن الندوي هذا المدى خسر نعم. انا عايز توقف هنا يا دكتور. نعم. اه عند نقطة ملحوظة عجيبة سبحان الله! اه وهي المستوى الثقافي الراقي - [00:20:53](#)

جدا لهذا الرجل. احنا مش بنتكلم عن شيخ حافظ القرآن وماشي بيقراه عشان ياخذ فلوس كل يوم وخلص لا احنا بنتكلم مستوى راقي جدا معه عدة آآ شهادات آآ دكتوراة فيما الدبلوماسية الاسلامية في العصر - [00:21:13](#)

النبوي. اه اه مسلا اه الشهادة اللي قبلها اللي هي كانت ايه مبدأ الحياد في القانون الدولي الاسلامي. الحياد زي مسلا مبدأ الحياد السلبي بتاع سويسرا. اللي هي لا تشارك في حروب يعني. فالراجل بيدخل في اشيء لم يطرقها احد - [00:21:33](#)

ويبدأ يبحثها بطريقة اكااديمية احنا امام عملاق. احنا مش امام آآ واحد وخلص او واحد حافظ القرآن وخلص لا لا احنا امام واحد عملاق بيقرا القرآن بفهم ويحاول يستنبط منه اصول اسلامية. ويحاول يشرحها بلغة اليوم - [00:21:53](#)

للسياسيين ولدبلوماسيين هذا شيء هذا شيء مش سهل. وهذا ربما الان في هذا الظرف يمكن نقول فيه انه رجعت سطوة الغرب والانبهار العالمي بتقدم الغرب. تصور انه كان يقوم بهذا الامر في عز انه العالم العربي والاسلامي في ذلك الوقت اقله كان مستعمر - [00:22:16](#)

مم. انت تعرف انه كما قال العلامة ابن خلدون المغلوب مولع بتقليد الغالب ثقافي في ذلك الوقت فمن سيقول ماذا سنستفيد من المسلمين في ذلك الوقت؟ بل كان الخطاب هو خطاب نحن يجب ان ان نجعل المسلمين متحضرين لانهم همجوا لانهم - [00:22:37](#)

والإسلام سبب التخلف النقاشات التي كانت دائرة في ذلك الوقت مثلا في مصر. لما ترى النقاشات في مصر وفكر البلدان العربية. لكن مصر طبعاً لأنها كانت مقدمة العالم العربي وكان كانت الرائدة حتى في هذه النقاشات كانت نقاشات انا اذكر لك في العشرينات كانت ليلة نقاشات - [00:22:56](#)

ترجمة القرآن الكريم انا طبعاً درست هذه المرحلة. وكنا تحدثنا عن نقاشات بين بين العلامة مصطفى صوري. هذا المفتي الديار العثمانية مع الشيخ المراغي واحمد فريد وجدي. الذين كانوا يقولون ان ما صنعتها الدولة التركية اتى تركيا في ذلك الوقت نهج محمود ونهج - [00:23:16](#)

وخدمة للاسلام. تصور الرجل في ذلك الوقت ان يكون لديك هذا المشروع الفكري بهذا الترفع عن الوقت عن وقت الازمة الكبيرة يعني انه الرجل كان يستشرف المستقبل كان كان يرى ببعد نظر - [00:23:36](#)

والا لكان سيسقط في ثقافة التبرير وثقافة الدفاع وثقافة يعني سنقول اي شيء فقط لكي ترضوا عنا ولكي ونقول اي شيء يرضيكم الرجل ابان على انه رأيه استراتيجي معتبر يعني كانه كان يرى فوق السحاب هذه - [00:23:54](#)

فمهم جدا مسألة الزمن الذي قال فيه لانه قمة سطوة الغرب في هذا في هذا الباب لا اوزع رأسك كنت في الموضوع كي لا اخذ لكن مثلا تفضل اود ان اهيلكم على على استاذنا استاذ محمد الهامي الذي نحييه - [00:24:13](#)

من هذا المنبر الذي قال في في تفسير آآ استاذنا محمد العلام ومحمد عبده لما اه اخذ عليه كثير من من العلماء المسلمين انه تأول قصة الجن بانها ممكن كن مثل الميكروبات كالتي رأيناها مثل البكتيريا الآن. احتمال انه ممكن نتأولها هكذا - [00:24:29](#)

وقال انا اعتقد انه في ذلك الوقت كانت سطوة الفكر التجريبي في اوجه وهذا الانبهار كان وصل حتى لكثير من الناس يعتبرون عباقرة مثل مثل الشيخ محمد عبده فقال انه تفسيره في كثير من الاحيان في الظرفية يعني الضغط الثقافي في ذلك الوقت كان رهيب لانه الفارق الفجوة المادية بيننا - [00:24:52](#)

وبين الغد في ذلك الوقت ظهرت في اوجه لما اتانا مستعمرا ونكل بقواتنا واستعمر اراضيها واستعمر اناسنا راح ارضنا فبالتالي من من سيعضه في ذلك الوقت من او انا سأجادلك انت مهزوم يعني اولاً ابدأ بشرح اسباب هزيمتك - [00:25:17](#)

فمهم جدا هذا الباب عند عند انا عايز اقول لك على حاجة موضوع الجن من الناحية اللغوية مش الاصلاحية. اللغوية هو كل ما يغيب عنك. حتى ان بعض العلماء ادخلوه الملائكة ضمن الجن - [00:25:39](#)

طبعا هذا اصطلاح من غلط. لكن لغويا يدخل فيها ميكروبات. كل ما لا تراه يدخل تبع الجن يعني طبعا طبعا فقط كنت اريد ان اشير الى ذلك تلك السطوة لانه السطوة الان في القرن الحادي والعشرين لما بدأ لدينا - [00:25:52](#)

الجاليات الحمد لله مسلمة. اه يناقشون ويجادلون وظهرت عورات الحضارة الغربية. وظهرت مآسيها وآفاتنا نحن نتحدث في ذلك الوقت كانت تعتبر هي جبارة الأرض وهي المثل الذي يحتذى. فالضغط الثقافي في ذلك الوقت كان رهيب جدا على على العلوم - [00:26:09](#)

احنا الآن استعرضنا مسيرة حافلة قلنا انه آآ بعد الخمسة وثلاثين كما قلنا انه لما انجز حنا تحدثنا على انه دكتوراه اولى في بون في في المانيا وبعدها انتقل في الاربعة وثلاثين الى السوربون - [00:26:29](#)

وحصل على دكتوراه من هناك وعاد في الخمسة وثلاثين الى حيدر ابد الى الى الجامعة نعم. التي كان فيها وبدأ في التدريس وعمل استاذاً وايضا عميدا لكلية القانون الى حدود الف وتسعمية وتمانية واربعين - [00:26:49](#)

وهذه يمكن ان نقول انها خط فاصل انها قسمت حياة استاذنا الى الى لدينا ما قبل الثمانية واربعين وما بعد الف وتسعمية وتمانية واربعين على انه ما قبل ثمانية واربعين حافل احنا شفنا ما شاء الله الرجل كان اية في العلم وفي التدريس والتحصيل والسفر - [00:27:06](#)

التحصيل يعني الرجل جاب الدنيا عاد عاد في سن التمنتاشر سنة الف وتسعمية وخمسة وثلاثين. مواليد الف تسعمية وتمانية. نعم الف وتسعمية وتمانية هذا هذا ما موجود عندي الثمانية كان عنده ثمانية وعشرين سنة ثمانية وعشرين سنة انا اسف. ثمانية وعشرين. معلى ثمانية وعشرين سنة. برضو برضو يعود بعد هذه الدراسة فات - [00:27:25](#)

شهادات عنده ثمانية وعشرين سنة ليقوم بقيادة قسم الدراسات الاسلامية في الجامعة في حيدر اباد ويصبح عميد هذا شيء غريب يذكرني بالعلامة هذا السي بن عاشور السي الطاهر بن عاشور ايضا كان من الناس الذي كان في شبابه بلغ - [00:27:53](#)

النبوة مبكرا. بشكل مبكر جدا فهو عاد في الخمسة وثلاثين. الى حدود الف وتسعمية وثمانية وربعين. وفي هذه الفترة كان سعى الى السفر الى الى الى الى موسكو ساعة صفر الى الى الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت طبعا - [00:28:18](#)

من اجل دراسة اللغة الروسية لولا انو ظروف نشبت الحرب العالمية الثانية فتعذر سفرا الى سنة الف وتسعمية وثمانية واربعين. ما الذي وقع؟ في الثمانية واربعين ويعني بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ثمانية واربعين ميثاق الامم المتحدة - [00:28:37](#)

يعني بدأ النظام العالمي لما بعد الحرب العالمية الثانية كان محمد حميد الله من اشد المدافعين على استقلال اماره حيدر اباد الاسلامية عن دولة الهند كان هو من اشد كان يؤمن بفكر السحر - [00:28:55](#)

وهي اماره لعبت دورا تاريخيا مجيدا في تاريخ المسلمين. وكانت مركزا مزدهرا من مراكز الحضارة الاسلامية حري بها ان تبقى منارة اسلامية فسفر الى الامم المتحدة سنة الف وتسعمية وتمانية واربعين ضمن وفد دبلوماسي - [00:29:12](#)

يسعى الى الاعتراف باستقلال اماره بعد استقلال الهند عن التاج البريطاني ورفض الامارة الانضمام الى الى الهند لكن لكن عندما اجتاحت القوات الهندية الامارة وفشل الوفد في الحصول على الاعتراف بالاستقلال قرر حميد الله - [00:29:28](#)

وهادي كلمة لاستاذنا السي محمد المختار الشنقيطي الذي كتب في هذا مقال للاستاذ محمد الشنقيطي انا انقل عنه مباشرة هذه الفقرة وهو قال انو اا قرر محمد حميد الله بإباء الا تطأ قدمه ارض الهند بعدها - [00:29:48](#)

وهو قرار التزم به طول عمره المديد رغم تجواره في ارجاء الارض. يعني لم يعد الى الهند من ذلك اليوم من الثمانية واربعين. وهو بسبب بسبب احتلال الهند لامارة حيدر ابادي الاسلامية. يعني نحن امام دولة اسلامية تم - [00:30:08](#)

في هذا الوقت فلسطين تم سرقة فلسطين. وتم سرقة التركستان الشرقية اللي هي اصبحت النهاردة دولة الايغور او اه بالظبط.

وتتم سرقة آا اماره حيدر اباد. وتم سرقة آآ كشمير - [00:30:25](#)

يصرخ من المسلمين وهو قرر انه لا لا يعترف بين مزدوجتين بالهند الهند على ارضه والا يعود اليها ابدأ وانطلقت المسيرة الثانية لمحمد حميد الله ما عليه وهي مسيرة عاش اغلبها في فرنسا. يعني هو كانت آآ لما خرج من من حيدر اباد كانت مجموعة من الدول

بصراحة حاولت - [00:30:51](#)

المانيا كانت كانت كان القسم اقسام الاستشراق فيها تحاول ان تجتذبه لنبوغه من اجل التدريس لكنه هو كان فضل فرنسا عاش فيها تقريبا من الثمانية واربعين الى سنة الف وتسعمية وستة وتسعين - [00:31:22](#)

يعني تقريبا اربع عقود اربعين سنة في في عشره واحتفظ خلالها بجنسيته الحيدر ابدية ورفض عرضا من الحكومة الفرنسية ومن حكومات دول اسلامية بمنحه الجنسية وفاء لوطنه. المغفور حيدر اباد واكتفى بوثيقة اقامة في فرنسا. حمله حملها معه اكثر من

نصف قرن - [00:31:41](#)

انا بصراحة هذي اه وجدت انه انه القلائل اه فقط الافداد يقومون بهذا الامر ولو انه ربما لا يعني توفي دون ان يدرك شيئا من هذا

الأمر. لعل الله يمن على حيدر ابد بالاستقلال - [00:32:07](#)

اليوما او يمن عليها بانه نبدأ بفلسطين بس الاول ان شاء الله ان شاء الله فلسطين العقدة اللي ان شاء الله تحل الجميع باذن بسم الله

الرحمن الرحيم بسم الله ان شاء الله. عقدة كل شيء وحله انا - [00:32:24](#)

آآ يعني يمكن ان نقول انه آآ طبعا آآ فرنسا مكثت فيها اربعين سنة تقريبا يدرس في ويدرس في في السوربون. في اعرق واعظم

الجامعات الفرنسية وكان كان يدرس اه طبعا - [00:32:39](#)

كان مدرسا في السوربون لمواد الفقه والنحو والتاريخ الاسلامي والتاريخ السياسي للاسلام. يعني الرجل لما ما عاد الى الى فرنسا لما لما عاد بعض الدكتوراه يعني عاد على انه استاذ مدرس عميد يعني قيمته العلمية كانت كبيرة وكتابه هذا وثائق السياسي كان مهم

جدا. لانه كان عنده مقاربة - [00:33:00](#)

بعد قانوني مضبوط كان عندو البعد القانوني قوي. فبالتالي كان كان المدخل لتدريسه جيد يعني ليس مدخلا ديني بين مزدوجتين بل

هو مدخل كان يدرس هذه الأمور ولم يخرج من فرنسا - [00:33:26](#)

الا في اواسط التسعينات. لما الرجل وكان يعيش على فكرة كان يعيش لوحده في غرفة في فوق السطوح كما يقال في كان يعيش

في غرفة صغيرة يعني الرجل لا لم يقبل اي شيء من من من رفاة الحياة. وكان يحج اليه الطلاب كان بيته محجا للناس - [00:33:45](#)

فكان الرجل كأنه فاتح هذا هذا المحل للعلم يعني كثير من الشهادات ممن ممن قرأت للناس الذي كانوا يستقبل الناس للمدارسة في اي

وقت. اي وقت تحب تجلس الى الى الاستاذ محمد حميد الله فقط اطلع له على بيته - [00:34:06](#)

اجلس يعني الرجل ما شاء الله كان كان مضيافك لما لما الرجل كبر كبر في السن ولم يعد يستطع حتى القيام بالعناية بنفسه اه الحث

عليه حفيده اخيه اه سديدة الله - [00:34:24](#)

جديدة عطاء الله المقيمة في الولايات المتحدة بمصاحبتها حرصا بالقدوم الى الى الولايات المتحدة حرصا على صحته وضعفه

وكبره فقبل توسلاتها واقام معها سنوات بعد ستة يعني في سنة الستة وتسعين رحل الى الى الولايات - [00:34:43](#)

المتحدة وحتى آآ حتى توفاه الله سنة الفين واثنين في في مدينة جاكسون بولاية فلوريدا الامريكية مخلف وراءه ذكرا عطرا واثارا لا

يمحى يعني هذه هذه السيرة عموما وسوف احدثكم الآن عن عن المشروع الفكري ننتقل الى - [00:35:07](#)

انا برأيي ان ترجمة القرآن الكريم للاستاذ آآ لاستاذنا الدكتور محمد حميد الله. كانت جزءا من مشروع فكري اكبر نعم. ترجمت معاي

القرآن الكريم. بعد ذلك سوف نرى الانتشار ترجمته - [00:35:31](#)

اه بعد ان تبنها معهد الملك فهد وسوف نناقش بعض الأمور المتعلقة بالترجمة لكن عموما اعتقد انه المشروع العلمي الكبير كان آآ

مشروع اه تقديم اه رواية الرواية الاسلامية مقابل كل الارث الاستشراقي المتراكم - [00:35:48](#)

نعلم ان الاستشراق خصوصا في اوروبا في فرنسا وفي المانيا وفي انجلترا بدأ يزدهر خصوصا بعد ان ظهرت بوادر الضعف على الامبراطورية العثمانية وبدأوا وبدأ طمع الدول الأوروبية في اقتطاع في اقتسام الكعكة. بين بين كعكة الرجل مريض كما كان يسمى - [00:36:15](#)

وكان هل الاقسام الاستشراق اه تم دعمها بشكل كبير ودعم مدارس اللغات بشكل كبير من اجل التعرف بين الزوجتين على الشرق ودراسة وتاريخه وابدأ فيها دراسة الاسلام طبعا كونت ارثا لكنه ارث فيه كثير من اثار النظرة المسيحية المحترقة للاسلام مسيحية للاسلام - [00:36:40](#)

انه نحلة ضالة. كثير من المناكفة التاريخية يعني هذا العداء التاريخي. لانه الامبراطورية العثمانية يعني منذ القرن الرابع عشر كأنها استلمت انها اصبحت بين مزدوجتين العدو يعني حتى ان مصطلح المورو - [00:37:10](#) في اسبانيا مثلا الذي كان يطلق كما تكلمنا عن الموريسكيين حتى ايام الاندلسيين بعد سقوط غرناطة يسمون الموريسكيين كان يطلق على سكان افريقيا القرن السابع عشر انطلق انتقل ليدل على الاتراك. اصبح المر هو الترك - [00:37:30](#) وكان ما ينطقون التركي كانوا لا يقولون التركي. كانوا يقولون المور هذي صورة العدو انطلقت او او او تحولت لتشمل الامراض طبعا لانها الامبراطورية التي كونت قوة برية كبيرة اجتاحت اه كانت فتحت جزء كبير من من شرق من اوروبا الشرقية الان كما نعرفها. نعم - [00:37:48](#)

وفي البحر المتوسط مثل تهديدا كبيرا لصعود اساطير الأوروبية. هو كان العدو الاكبر للاساطير الأوروبية والحق بها هزائم كبيرة في الشرق المتوسط حتى آآ نشاط الجهاد البحري الذي بتكلم عن مين بتكلم عن مين ها؟ اتكلم عن الاتراك عن الاتراك نعم نعم الدستور التركي - [00:38:12](#)

طيلة ثلاث قرون تشكل كابوس بالنسبة لانه هذه الاساطيل اصبحت قوية اصبحت جزء من القوة الضاربة بعد ما سمي بالاكشافات الجغرافية اصبحت قوة كبيرة قلنا ان هذه ان هذا الاستشراق - [00:38:35](#)

اه انتشر وظهر له اعلام وظهر له سردية حول تاريخ الاسلام. فيها كثير من التشكيك فيها كثير من المغالطات فيها كثير من الجهل ومحمد حميد المشروع الاستاذ محمد حميد الله هو رد علمي اكاديمي هادئ وطويل النفس على هذه اراء الاستشراق - [00:38:54](#) لا يمكن ان نصدقه كذلك فمثلا ممكن ان نقول انه مثلا في علوم الحديث الشريف ممكن نقول ان بان استاذ محمد حميد الله كشف النقاب عن اقدم نص مسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيفة التابعي همام ابن منبه - [00:39:16](#)

نعاني وتوفي سنة مائة وواحد للهجرة وروى عنه وقد رواها عن الصحابي الجليل سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه. وبرهن حميد الله بذلك باختلاف ما هو بخلاف ما هو شائع - [00:39:37](#)

على ان تدوين الحديث النبوي بدأ في حياة الصحابة رضوان الله الثقة في تاريخ السنة واسنادها عن ترجمات المستشرقين لصحيح البخاري تتبع فيه الخلل في هذه الترجمات وصححها بعقل منصف وقلب المؤمن - [00:39:52](#)

وفي مجال تحقيق كتب التراث العربي حقق محمد حميد الله عددا كبيرا من النصوص منها اه السير كتاب السير الكبير لمحمد الشيباني وكتاب الردة للواقدي وفي السيرة النبوية حقق الاستاذ حميد الله سيرة ابن اسحاق - [00:40:13](#)

وقد اعاد هذا النص العتيق الى خضم الحياة العلمية الاسلامية بعد ان اهمله الناس. لانهم مالوا الى سيرة ابن هشام. المتأخرة عنه نعم. كتابا عن اجمل ان امتع واجمل ما كتب في السيرة النبوية. وهي وهو كتابه رسول الاسلام. حياته - [00:40:31](#)

كتبه باللغة الفرنسية. نعم. عندو كتاب في السيرة ويمكن ان نذكر كثيرا ولكن اتوقف ايضا عند مسألة مهمة ذكرناها هي مسألة تكوين القانوني اضافة الى التكوين الشرعي بخصوص مؤلفاتو في مجال الفقه السياسي - [00:40:51](#)

وقد ذكرنا ثلاث مؤلفات مهمة اولها مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة وهو مصدر قيم وكثر ثمين من الوثائق الاصلية لا يستغني عنه اي باحث جاد في الفقه السياسي. صحيح - [00:41:09](#)

ثم كتاب اول دستور مكتوب في العالم وترجمه الى اللغة الإنجليزية الى فكرة العقد الاجتماعي من خلال وثيقة المدينة اه وقد وقد ثم

اه كان عمله الثالث المتميز في الفقه السياسي هو هل للقانون الروماني - 00:41:27

تأثير على الفقه الإسلامي وبين فيه اصاله ورد ردا مفحما على المستشرقين الذين زعموا ان هذا الفقه مستمد من القانون الروماني ما شاء الله. وفي التحقيق الكتب احنا تحدثنا عن تحقيق الكتب. نصل الآن الى ترجمة القرآن الكريم - 00:41:48

نعم. بصراحة دوافع لترجمة القرآن الكريم اعتقد انه كان جزءا من هذه الفكرة المشروع الكبير الذي هو آآ بناء سرديّة مشروع اسلامي علمي للتعريف بالاسلام بشكل منهجي موضوعي دون اي احكام مسبقة. فكان صار في هذا الباب وكانت ترجمته - 00:42:07 ولذلك مهم جدا انه اولا يعني كان اول ترجمة يقوم بها مسلم الى اللغة الفرنسية. الترجمات هذا شيء عجيب. هذا شيء عجيب. شوف هذا كان هذا متأخر جدا. كان في - 00:42:32

الف تسعمية تسعة وخمسين لما صدرت. نعم نعم. نعم. هذا شيء عجيب هذا شيء عجيب جدا يعني اول ترجمة للقرآن الكريم كانت عام الف وستمئة وسبعة واربعين على ايد المستشرق آآ اندريه ديوريير - 00:42:50

وبعديه واحد ثاني سنة بعدها بخمسين سنة. يعني برضو سنة الف وستمئة ثمانية وتسعين على ايد مستشفى اسمه مراسي. وفضل سويين يترجموا القرآن. احنا ليه ما ترجمناش؟ وهنا بقى انا بامسك هنا بقى بامسك اخواني المغاربة والجزائريين وباقول لهم مش هاعتقكم - 00:43:07

واحد هندي تركهم واحد هندي هو اللي يترجم اول ترجمة للفرنسية! والله يعني ستسألون عن هذا فيجب ايه؟ تشتغلوا كويس جدا في ترجمة القرآن وفي تدبر القرآن دلوقتي ما انتم شغالين. الحمد لله معنا جزائريين ومغاربة الان بنعمل على ترجمة التدبر الى اللغة الفرنسية - 00:43:27

بارك الله فيك. ان شاء الله. لكن مهم جدا هذا الامر. وهذه وهذه ربما هذه مسألة وعي. انا اعتقد ان محمد كان له وعي واستشراف ايضا ورأى المشهد بعين استراتيجية. لانه الترجمة التي كانت صادرة والمنتشرة هي ترجمة عمر كانت صدرت اثنين وخمسين - 00:43:47

على ما اعتقد يعني صدرت قبله بقليل يعني لم اه يعتبر وريث لاستشراق الالماني للقرن التاسع عشر. يعني جماعة يعني كان استشراق متين من الناحية اللغوية ولكن لا يخلو من من انه استشراق انه - 00:44:11

ان القرآن الكريم نص قديم ويدرسون من خلال الشعر يركزون على الجانب اللغوي جانب الروحاني في بالنسبة لهم بس خليني اقول لك على حاجة خليني اقول لك على حاجة. انا مش باتخذ عذر لحد يعني. مش باتخذ عذر للمغاربة. خليني اقول لك بقى حاجة بس. الجزائريين والمغاربة في هذا الوقت منشغلين - 00:44:31

بجهاد الفرنسيين ودفعهم ربما عن قصد ما ارادوا ان هم هيطلعوهم. يعني يعني كنوع من انواع الجبل لا يريدون دخول الاسلام اصلا. يريدوا يعني محاربتهم وجهادهم لكن طبعا هذا مش عذر انا بحاول افهم العقلية انا ربما فرضيتي في هذا الامر - 00:44:51

هي اختلاف نوعية الاستعمار الفرنسي هو استعمار يمارس تبشير لائق. التبشير اللائكي بمعنى انه هو ما هي عملة الثورة الفرنسية؟ كانت عملتها هي العالمية هي تصدير كانه تعاملوا مع دين الثورة بين مزدوجتين ومعتقداتها هذه الحرية والاخاء وكذا على انها مثل ديانة عالمية يجب ان ينشروها في العالم - 00:45:15

وكانت النظرية الرسمية للاستعمار الفرنسي انه يجب ان ننشره. وكان لديهم خاصية كبيرة هو تكوين النخب التابعة يعني مارسوا تسلط كبير جدا لحد الان نجد كثير من النخب لدينا منسلخة تماما تجد الرجل يفكر بالفرنسية ويكتب - 00:45:45

وفي الفرنسية ويعيش بالفرنسية بشيء تقول هذا الرجل لو وضع في فرنسا ما تنبه اليه احد لو عملوا له عملية تجميلية وضعوه مع الفرنسيين لن ينتبه اليه احد انه من المغرب. نعم. وهذا مستحيل ان يقع مع مصري - 00:46:06

نعم. مستحيل نبدأ لانه هذا النوع من الاستغفار كان كان فيه نوع من الاقصاء للشخصية طمس الهوية الذي يفترض نوع من هو كان استعمار احلالي يعني استيطاني زي الاستعمار الصهيوني لفلسطين. وليس كالأستعمار البريطاني. استعمار بريطاني - 00:46:23

البريطانيين ما كانوا يريدوا ان يعيشوا في الهند ولا في مصر. عايزين بس يمصوا دم مصر والهند وهذه الدول والمستعمرات يمصوا

بس خيرها وينقل انما فرنسا لا. فرنسا اقامت مستعمرات - 00:46:43

مستعمرات في الجزائر. كانوا يريدوا ابادا الاهلي اهل الجزائر الاصليين واحلال كان اذن فيه وصل العدد الى مليون كان كل عدد جادين مسلا خمستاشر مليون. مسلا يعني. فهل كان استعمارا يعني استيطانيا. يقول لك - 00:46:57

الابادة الجماعية للناس. هل انا ازيدك من الشعر بيتا حتى في البلدان التي لم يكن فيها الهدف بهذا الوضوح؟ يعني آآ حالة الجزائر حالة نموذجية الاستعمار طال في الزمن آآ كان كانت الرقعة الجغرافية موجودة. كبيرة جدا وكان من السهل احلال الناس. دون دون

ان يصلوا - 00:47:17

الى المشاجرة مع الناس والى المنازعة مع سكان البلد وفوق هذا وذاك انهم كان فرنسا تعتبر بعكس المغرب وتونس مثلا وموريتانيا كنا احنا في نظام الحماية يسمى بروتكتورا الحماية هو نظام كأنه تعاقدى. يكون من يحكمني البلد ظاهرهم هم ابناء البلد. مثلا

حافظوا على السلطان في المغرب. حافظوا لم يمسه - 00:47:40

الو انه هو من يوثق يوقع الضهائر. طبعا الظهائر تصدر عن الإقامة الفرنسية وحتى حاكم المغرب كان يسمى مقيم عام وحتى في بلدانا التي لم يكن فيها المشروع طبعا في المغرب كان كانوا معمرين يسموا معمرين مستوطنين آآ في اعطوهم ضيعات كبيرة -

00:48:06

وكان عددهم كبير وحتى في من دون الدار البيضاء كانوا غالبية السكان لم يصل الأمر الى مسألة الجزائر لكن هذا النهج الثقافي

لاستلاب النخب وتكوين نخب مستلبة ونخب يعني مفصولة - 00:48:26

تماما عن واقعها تفكر داخل القالب الفرنسي وتعتبر بالفرنسية حتى انك تجد يعني مثلا انت في مصر قد تصدم لو تجد مثلا نصف الجرائد المصرية تصدر باللغة الانجليزية. تتحدث عن مصر لا تتحدث عن انجلترا. هذا عن مصر. هذا تجده الان في المغرب وتجده في

تونس - 00:48:41

نصف الصحافة الان كتب ومجلات وجرائد تصدر باللغة الفرنسية ويقرؤها الناس بالفرنسية ولا علاقة لهم بفرنسا هم تونسيون.

تتحدث عن مثلا هذا الفلاح ضرب صاحبه وهادو على التربة وكذا يتكلموا باللغة الفرنسية - 00:49:01

ولدينا هذا نوع من الاستيلاء الثقافي. اعتقد انه عرقل ان يكون لدينا هذا النوع نتعامل بعدائية حتى مع اللغة الفرنسية يعني نعم.

بس انا انا اقول لك انا جاءني امل مسلا في المغرب - 00:49:23

اه انه في هذه الفترة كان يتم التحكم في باللغة الفرنسية بشكل كبير من قبل المستشرقين وكانوا يمتلكون نفوذا كبيرا في الاوساط الاكاديمية. وكانوا يراقبون بعناية محتوى كل المنشورات فالمسألة كانت مخططة يعني. وكان وحتى من ابناء البلد نخبة كبيرة جدا.

حتى بعد الاستقلال. الان بعد ستين سنة - 00:49:38

نذهب الى معرض الدار البيضاء بصراحة يصدمني هذه الامور. لا لا اتصور انك تجد نصف يتحدثون باللغة الفرنسية عن امور مغربية

في امور مغاربة يعني لا علاقة باللغة الفرنسية بشكل عادي - 00:50:05

حجم الاستيلاء رهيب جدا وحتى كثير من النخب على فكرة التي التي عملت على استقلال المغرب كثير من النخب التي تعتبر نخب

سلفية كانت من منظرة القاهرة اما الذين درسوا في فرنسا فاغلبهم كان من اليسار - 00:50:20

وقد ناضوا بصراحة كانوا مناضلين في الاتحاد الاشتراكي المناضلين لا يمكن ان ينفي احد لكن نعم توجههم عموما علماني. راغب جدا

هذه الاستنصالية الفرنسية يعني الثورة الفرنسية هي ثورة متناقضة - 00:50:40

يعني تفصل ليس لدي هذا اسبيك انت في حالك وتسبيني في حالي كما المصريون تركوا النخب الى حد ما في حالها وتركوا تظهر الى

حد ما بين مزدوجتين على الأقل ثقافيا - 00:51:00

لكن الفرنسيين لا كانوا يريدون حتى انهم كانوا يريدون استبدال كل شيء. يعني حتى لم يتمكنوا في كثير من الأحياء. لكنهم كانوا

يريدون استبدال كل شيء. يعني في استلاب ثقافي كبير جدا لكن الحمد لله نرجع لحמיד الله نرجع للارض لكي لكي لكي

لكي يقوم بها نرجع ايضا - 00:51:14

طبعاً لننتقل الى قسم الى الترجمة الترجمة كانت لها مقدمة طويلة جداً. الاكيد انه كان جزءاً من التعريف بالاسلام بشكل موضوعي ومنهج بكثير من التفاصيل رجل كان اه عمل جرد للترجمات الموجودة فيه مئة وخمسين ترجمة. كذلك الوقت كان من الصعب جداً الى قيام بهذا الاحصاء. حتى انه ذكر - [00:51:34](#)

المجهول. الترجمات رهيب جداً فيه مئة وخمسين ترجمة في الخمسينات يعني لم يكن هناك لا قواعد بيانات ولا اشيء وكان تقديم الكتاب كان عمله مستشرق فرنسي ولكي تعرف يعني عمل هامة المستشرقين. يعني اذا ذكرنا - [00:52:00](#)

المستشرقين الفرنسيين اه تجد اه اعتقد رودينسون هذا ماكسيم رودينسون. وتجد ماسينيو تجد بلاشير تجد جاكبيرك هادو الكبار في القرن العشرين. هادو يعتبرون يعني اساتذة الاستشراق. كما يسمى القرآن قرآن محمد - [00:52:29](#)

هذه هذه الآثار المسيحية في في ترجمتهم للقرآن طبعاً هما في القياسات الفاسدة التي يقومون بها طبعاً يعني ننسبه الى المسيح الى سيدنا عيسى بهذا الدين الى محمد فكانوا يسموننا بالمحمديون - [00:52:49](#)

فقط تغنيك هذه العبارة التشكيكية واضحة. لو قال القرآن وسكت لقلنا الرجل يعني على الاقل ترك الامر. صحيح صحيح. وقام ايضاً مسألة مهمة جداً. هو انه قدم تقديم كبير اكاديمي. مسائل - [00:53:17](#)

كثيرة مثلاً في التعريفات العلمية عن الوحي والعلاقة بالسنة والعلاقة بالكتب السماوية السابقة والتنزيل واسلوب القرآن الكريم ومضامينه القرآن الكريم يعني مقدمة كبيرة طويلة عريضة مقدمة علمية والمفاهيم الاساسية للقرآن الكريم والسيرة وعلاقتها بالقرآن.

تدوين القرآن ترتيب الايات والسور. تاريخ ترجمة القرآن الكريم الذي ذكرناه - [00:53:37](#)

قائمة بترجمة القرآن وهي من اكثر سموا الى تاريخ الصدور. وهذا صحيح. بصراحة لما رأيت وضع الموريسكي المجهول عرفت ان الرجل ملم يعني في ذلك الوقت لم تكن موجودة هذه المخطوطة اكتشفت في الائناء الفين واثنتين هذه الترجمة

الموجودة الان الذي التي - [00:54:02](#)

تكلماً عنها هي لاحقة هذا المخطوط الموجود الان الذي وجدناه لالف وستمئة وستة هذا لم يوضع ولم ينشر ولم يحقق الا بعد الالفين نعم. يره في ذلك الوقت عجيب وقد صدرت سنة الف وتسعمية وتسعة وخمسين كما قلت حضراتكم. نعم. في تسعة وخمسين وكان

بالتعاون هذا مهم جداً لمسألة الاسلوب - [00:54:22](#)

بالتعاون مع مع استاذ فرنسي اسمه ميشيل ليتومي. لو رجعنا الى الصورة الى سورة الترجمة التي هي تترجم القرآن وهو نجد انه يذكر محمد حميد الله. يعني بالتعاون مع وهو كان اه راجعه بعض في بعض الامور في الاسلوب بالفرنسية كان يستعين بهذا الاستاذ

المعروف - [00:54:49](#)

هذه النسخة صدرت لفرنسا ومن المهم الاشارة انه هذه الترجمة طبعاً كانت اولاً ترجمة فريدة وحيدة في في عصرها وجد فيها كثير من المسلمين انتشرت انتشار كبير في الدول الناطقة بالفرنسية - [00:55:21](#)

واعيدت طباعتها عدة مرات وبقيت اشهر من اشهر الترجمات لمدة طويلة. حتى لما صدرت ترجمات اخرى عن ترجمة دليل بو ابو بكر. آآ مثلاً لي هو لي هو آآ رئيس معهد الاسلامي بباريس. وترجمات اخرى للمسلمين - [00:55:41](#)

لمسلمين بقيت ترجمة محمد حميد الله بصراحة مرجعية. وخصوصاً للرصانة العلمية. الرجل يعني كان متمكن جداً مما ومقدمتها مقدمة وافية وطافية والنتيجة انه نظراً لانتشارها كان اختارها مجمع الملك فهد لما كان يختار الترجمات التي يقوم بنشرها -

[00:56:01](#)

آآ فكان آآ كان اختار آآ ترجمة محمد حميد الله وعثرت على بعض المقالات النقدية ان شاء الله تكون مقدمة لنا لاستكشاف الترجمة من الداخل لانهم كانوا قد اخذوا عليه بضعة امور وكانوا اه راجعوا - [00:56:23](#)

وتكونوا لجنة علمية ورجعوا بعض الأمور طبعاً التي لم تكن توافق تياراً وسوف نراها ونحكم عليها ان شاء الله. لكن ليست في صلب الموضوع بل هي في اختياراته مثلاً سوف نرى - [00:56:42](#)

بعض الأمور يعني مثلاً لاحظوا علي انه استخدام هنا يستخدم كثير من المصطلحات غير الاسلامية الخالصة بين مزدوجتين مثلاً

الزكاة كان يقول لومون يعني انها مثل الصدقة بين مزدوجتين او الصلاة - [00:56:54](#)

كانوا يسموها يعني وحتى بعض الفاظ الجلالة كان يستخدم فهما انا هقول لك بامانة يعني اقول لك بامانة انا غير معترض على هذا النهج بل بل يعني انت تترجم ترجم بالك انا هقول زكاة. ما حدش فاهم يعني ايه بالفرنساوي واقول صلاة وما حدش فاهم يعني ايه بالفرنساوي! يا حبيبي ده احنا في ترجمة مؤسسة الجسور ترجمنا حتى كلمة - [00:57:10](#)

خليناها ترجم للانجليزي. انا عايز القرع الانجليزي ياخذ نفس الاحساس اللي باخده وانا بقرا بالعربي هو هو اكيد انه وجهة نظر المعهد في كثير لكن ليس بالضرورة انه خطأ يعني. لا لا لا ابدأ ابدأ - [00:57:35](#)

انا اعتقد ان ان محمد حميد الله طبعاً هو يعي ما وراء المصطلحات. يعني الرجل ترى فيها واختار هذا. يعني هو اختار ولم يفته هذا. هو اختار هذا النهج اقول لك ايضاً شيء انا اعتقد انه مهم جداً - [00:57:53](#)

هو النصوص الموازية. انت لما تأتي في المقدمة وتوضح موقفك وتقول لهم انا لم اترجم لهذا السبب. واعطيكم هذا المثال هذا المثال وهذا المثال كل القارئ يفترض انه توضح لديه لماذا اخترت هذا الاختيار او ذاك؟ اذا كان غرضك - [00:58:11](#) القارئ اذا وصلت الى طريقته من هنا او من هنا فيما ارتأيت انت انا احترم هذا الامر. لا بصراحة انا في هذه الامور التي فيها خيارات وفيها مقاربات وتسديد واجتهادات - [00:58:31](#)

لا يجب ان نتعامل معها بهذا بهذا التعنت وان وان الناقد يذكر هذا لكن ليس بالضرورة ان هذا خطأ. انا بالنسبة الي الخطأ باب اخر. مثلاً ان يكون يقول هو - [00:58:46](#)

تقول انت اسوأ المستشرقون على الرغم من من كثير من الهالة التي تحيط بهم انا من لدي كتاب كنت اعمل عليه مؤخراً. وربما ابدي لكم عمل بعض بعض هذا الكتاب. اسمه ترجمة النص العربي القديم وتأويله - [00:59:03](#)

هذا اني ذكرت لك اياه. هو وريث الاستشراق نقول انه وريث مدرسة الاستشراق الالمانية اللي هي للحذر منها كل المستشرقين في القرن العشرين الذين يتعاملون مع القرآن يعني الدراسة تنوض ليكي حول القرآن الكريم لي هي دراسة ضخمة - [00:59:20](#)

كانت بمثابة هي مثل انجيله. يعني كل شيء يؤخذ يرجع الى صاحبه حتى اه مترجم ممثلها في اسبانيا يسمى خوان بيرنيت يمثل الاستشراق الكلاسيكي. في الاسبانية حتى ترجمته يترجمة استشراقية كلاسيكية - [00:59:40](#)

لما تجد تجد انه يتعامل مع نفس المشاكل يعني يأتي لالفاظ الجلالة فيفسر لماذا اختار هذا واختار هذا؟ نعم. وتجد عنده بعض الأشياء يخطئ فيها يخطئ فيها قطعاً يعني انه لم لم يتأول الاسم - [00:59:57](#)

وا ويذهب الى معنى مغاير تماماً الى ما ذهب اليه. حيث انه لا تقول انه مثلاً هذا ممكن تقول مذهب شاذ او كذا. لا الكلمة وهذا موجود يعني لدينا ابحاث من مستشرقين عند بلاشر وعند بيرك ايضاً - [01:00:18](#)

ومالك حالة حالة عجيبة سوف ارجع لها يوماً ان شاء الله فهذا برك عجيب هذا الرجل على اي سنعود اليه ونفس الشيء قلنا في المصطلحات آآ كانوا اختلفوا معه. والمسألة الثانية اختلفوا معه في مسألة العبارات المسكوكة. هذه مثل يد الله فوق - [01:00:35](#)

او قالوا يعني والله يعلم وانتم لا تعلمون. او مثلاً آآ ان الله يرى الم يعلم بان الله يرى مسألة الرؤية ماذا فعل؟ هو هو قام بالتأويل ها؟ لا في كثير من الاحيان قال ان ما لاحظوا عليه ان ترجمته كانت حرفية جداً كان يميل - [01:00:53](#)

الى حفظ العبارة يعني لا يميل الى تأول العبارة. بل كان يريد في كثير من الاحيان كما هي فعل طيب هذا مختلف لمعزم يعني آآ اهل الهند هم الاشعرية هو طبعاً هذا آآ يجب ان نراه من خلال الامثلة ولكن آآ هم - [01:01:18](#)

ما قالت اللجنة لجنة المركب مركب الملك فهد حول ترجمته واقترحت بعض البدائل وكذا بانها تكون في ان ان تتأول بشكل معين ان يتم تعديل في كثير من الاحيان المسائل التفصيلية - [01:01:42](#)

ربما لا تسير بنفس النهج مع المسائل الاستراتيجية. احنا لدينا قرارات كبرى لدينا اختيارات كبرى. لكن في بعض الاحيان في بعض التفاصيل تجد انه نحى هذا المنحى وهذا موجود في كثير من الترجمات يعني اذا حكمنا على الترجمة اجمالاً - [01:02:01](#)

آآ في كثير من الاحيان هذا الحكم لا يلزم بعض التفاصيل. يعني بعض الحالات بعينها. ممكن بانه في حالة معينة لسبب من الاسباب

لانه لسهو لانه لم يفكر فيها بشكل كبير او لم يبحث او شيء. او او المصادر او كذا يميل - [01:02:20](#)

الى شيء غريب وشاب في في هذا الامر وطبعاً انا لا احكم عليه حكماً نهائياً هذا الامر. انا اوردت الملاحظات كما رأيته. وطبعاً هذا

الامر يلزم دراسة. ولذلك فلذلك انا اشد - [01:02:38](#)

لاحظ الأمر انه الأحـد أهمية علم ترجمة القرآن الكريم لو لو كان لدينا هذا لو وضعنا احد المهام الكبرى لدارسي ترجمات القرآن الكريم

المسلمين هو اعداد تقارير مفصلة علمية موضوعية عن الترجمات - [01:02:50](#)

سيكون لدينا مرجع موضوعي للحكم عليها. بدل ان نبني على انطباعات او على كذا. وتكون دراسة احصائية يعني انه في مثلاً في كذا

كذا اربعين بالمئة مال الى هذا. هذه الحالة وتكون دراسة موضوعية - [01:03:12](#)

ان شاء الله فيه خير كبير ان شاء الله. ان شاء الله فالخلاصة برأبي ان قيمة الترجمة لكي نختم ان شاء الله قيمة الترجمة التاريخية

والعلمية في انها اول ترجمة لعالم مسلم - [01:03:29](#)

متمكن اكاديمي مشهود له بالتبحر. وتخالف الترجمات الاستشرافية السائدة باللغة الفرنسية. وتفتح عهداً جديداً ظهور ترجمات يقوم

بها المسلمون. والحمد لله ممكن ان نقول الان ان ثمة هيمنة كبيرة لترجمة المسلمين في كل اللغات الاوروبية على فكرة - [01:03:44](#)

يعني عدد ترجمات المسلمين تمت تغير كبير في هذا في هذا الحمد لله المسلمون هذا الجهد يجب ترشيده يجب ان يرافقوا جهد

اكاديمي تنظيري الحمد لله نحن نقوم به بما استطعنا. ولكن اعتقد انه مهم ان يرافق من اجل ان نخلق تراكم - [01:04:04](#)

ويتم التعامل مع الترجمات بنظرة تاريخية. حتى حضراتكم تقولون في كثير من الاحيان تقول لي لو لو وجدنا نفسي الان امام

هذه المسألة الان وليس قبل ست سنوات لكنك مثلاً اخترت هذا الامر. لو كنت وجدته في كثير من الاحيان تفكر في بعض الترجمات -

[01:04:24](#)

تصور تقوم به بشكل شخصي تصور ان هذا الأمر لو كان يقوم به اشخاص يدرسون هذه الأمور ويقدمون التقارير. فهذه التقارير مهمة

جدا في هذا ثم بالنسبة الي الميزة الثانية هو ان الترجمة كانت جزءاً من مشروع علمي كبير لخدمة الاسلام - [01:04:44](#)

للشيخ الاستاذنا العالم الكبير محمد حميد الله. وقام بذلك قولاً وعملاً. وحياته وثباته رباطه في باب العلم بصراحة في هذه المدة

الطويلة آآ يجعله من الافداد دون دون اسأل الله ان ينفعه بعلمه. ونسأل الله ان ينفع الجميع بعلمه. وان ان يبوأه مراتب الصديقين

والشهداء. امين - [01:05:04](#)

علمائنا المسلمين كلهم الف خير الصراحة انا عجت جداً انا انبهرت لما رأيت هذه الشخصية. وسبحان الله انا لما رأيت الاسم بداية انا

اعرف الرجل لكن سبحان الله لما تتبحر في سيرته. وجدنا هذا الكنز هذا الرجل - [01:05:34](#)

لكم دعاء الختم يا استاذنا. جزاكم الله خير. بارك الله فيكم. اسأل الله ان يهدينا ويهديكم لجميع السامعين الى ما يحب ويرضى. وان

يرضى عنا ويرضينا وآآ وان آآ لا نترك طبعاً هذه الفرصة آآ بالدعاء - [01:05:54](#)

اخواننا في فلسطين بان يشدد الله لهم الرمي والرأي. وآآ ان يحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وان آآ ان ما يخيب رمي عدوهم.

وان يزيل دولته. وان ينكس رأيته. وان يرينا فيه يوماً كيوم عاد وثمود - [01:06:14](#)

كما كانت فلسطين دائماً هي الصخرة التي تتحطم عليها موجات الطغيان. تحطمت عليها موجات الدولة الرومانية في اه اليرموك

وتحطمت عليها موجة الصليبيين في حطين وتحطمت على صخرة فلسطين موجة - [01:06:34](#)

صار في عين جالوت وتحطمت في فلسطين في عكا اه اه موجة طغيان نابليون بونابرت. اول مرة يعني يهزم جيشه هزم في عكا

على يد المقاومة الفلسطينية بقيادة احمد باشا البوشناقى - [01:06:54](#)

حطم أيضاً موجة طغيان الصهيونية في فلسطين باذن الله. اه والله استبشاري في هذا الامر. اولاً عقيدة الحمد لله نحن مؤمنين

ومعتقدين بنصر الله سبحانه وتعالى ولو بعد حين انه قادر ولكن والله ارى انه هذه الحركة المباركة هذه - [01:07:14](#)

قاوم المباركة لي تأسس لها الرجل الشهيد الفذ وهو رجل فد ايضاً وقد ذكرنا فدا من الأحداث الشيخ احمد ياسين رحمه الله انشأ لنا

هذه الحركة المباركة التي يبارك الله في رميمها. وتجترح كل يوم تنتهك كل القوانين المادية والسببية - [01:07:34](#)

والله سبحانه وهذا بشرى من الله سبحانه وتعالى. فباذن الله سيغلب الجمع ويولون الدبر. ان شاء الله. وان شاء الله تتحول بقدرة الله من جولة من الجولات الى بداية حرب التحرير واندحار باذن الله تعالى. يا ربي ان شاء الله ان شاء الله - [01:07:55](#)

احب اختتم هذا ايضا بتوصية لجميع السامعين ان عندنا مجموعتين من من المقاطع كل مجموعة خمس فيديوهات فقط اسمها بوابة السماء وبالانجليزي جئت هذه الخمس مقاطع تتكلم عن المسجد الاقصى مناسبة - [01:08:15](#)

جدا للاطفال مناسبة جدا للشباب. علينا ان ننشر ثقافة آآ هذه الثقافة بين الشباب. ما هو المسجد الاقصى؟ ما هي اهمية المسجد الاقصى ماذا يختلف عن المسجد اللي امام بيتنا؟ وهكذا هذا يجب شرحه للشباب يجب ان هذه المقاطع تنتشر اكثر ما اكثر من ذلك - [01:08:35](#)

عفوا وخصوصا امام سرديّة. مع كامل الأسف تصدر عن بلدان غالبية اهلها مسلمون. تشكك في هذه الأمور فيخرج علينا كل اليوم اناس في وسائل الاعلام يصفدون احلامنا ويقولون لنا ان المسجد الاقصى هذا غير موجود في الطائف. مدينة مزدلجتين مثقف - [01:08:55](#)

ويبدأ يكون في الناس يكوم بالميم وليس بالنون فهذا العمل ان شاء الله اعتقد انه عمل سديد باذن الله فبارك الله فيك شيخنا. سلام عليكم. وعليكم السلام للحلقة القادمة السلام عليكم - [01:09:15](#)

السلام عليكم - [01:09:33](#)